الا نبان هذا عند المبرد برد الله مضجعه وسيبويه قصره على السماع وكذا الجمهور
وكان الامام جمال الدين مالك وابنه بعد اما علما فعالم ابي مهما
يذكر يتخصص في حال علم فالمذكور عالم بعد خبر رتبته مبتدا بد
نحو زيد زهير شعرا وقد زهو با ل الالف الدالة على الكمال نحو انت الرجل
علما فان تمحض تنكير صاحبها نحو جاء راكبا وحترض بالتمحض
من ان يكون النكرة مختصة بصفة او نحوها نحو جاءني رجل فاضل
راكبا واشربت من هواه كال عبد حود بما او تضمنت معنى همزة
الاستفهام نحو كيف جاء زيد بدليل الله يقال في المبدا منه اراكبا ام
او وقعت في مثل جاء راكبا الادهم صاحبه وجب تقديمها اما في الصورة
الاولى فلان التاخير موقع في لبس الحال بالصفة في مثل رايت رجلا
راكبا والتقديم رافع له فالتزم فيه وفي نحو جاءني راكبا رجل
ليجري الباب على سنن واحد واما في الثانية فللزوم اخراج ماله
الصدر عما يستحقه لو اخر واما في الثالثة فلما يلزم من عود الضمير
على مؤخر لفظا ورتبة لو قدم صاحبه على الحال فقيل جاء صاحبه
راكبا الادهم ولما يلزم ايضا من الفصل بين العامل والمعمول بالاجنبي
لو قدم صاحبه على معمول راكبا فقط فقيل جاء راكبا صاحبه الادهم
ولا يتقدم الحال على العامل فيها ان كان غير فعل متصرف في احد

من نحو راكبا احسن بزيد فانه لا يجوز وقد اهمل المؤلف التنبيه عليه
وغير صفة تضعف غيرهما في الاقل فلا يقوى على العمل عند تقديم المعمول
اما لو كان العامل فعلا متصرفا نحو راكبا جاء زيد او صفة نحو
منكبا زيد جالس فان التقديم جائز لقوتهما على العمل مع تقديم
المعمول وقد اجيز تقديمها اي تقديم الحال حالة كونها ظرفا بشرط
اهمله المؤلف وهو كون العامل ايضا ظرفا كالحال على ما صرح به ابن
برهان وذلك لتوسعهم في الظروف ومثلوه بقولهم البر الكر
منه بستين فالعامل في منه وهو حال قولك بستين تشبيها للمستقر
من الظرف باللغو منها وذلك ان الحال اذا وقع ظرفا كان مستقرا
لا محالة لتعلقه بعام فاجري حمله على الظرف اللغو في جواز التقديم
على عامله في نحو بزيد مررت ولا يتقدم الحال على صاحبها المجرور
بالاضافة او الحرف اما الاول فبالاتفاق سواء كان المضاف
ناصبا للمضاف اليه محلا نحو جاءني زيد ضاربه انا مطوفا
اولا نحو واتبع ملة ابراهيم حنيفا لان الحال فرع وتابع
لذي الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم
فرعه وتابعه واما الثاني فسيبويه واكثر البصريين على المنع

Copyright © King Saud University